

71- تأملات في سورة النحل

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله. ونصلّي ونسلّم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يشرح صدورنا وان يغفر لنا ذنوبنا. وان يتولانا في الدنيا وفي الآخرة -

00:00:00

كما اني اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يدخلنا جنته وان يديقنا من وان يرينا وجهه العظيم جل وعلا. نحن والدينا واهلينا وذرياتنا اخواننا واخواتنا وسائر المسلمين يا كريم -

00:00:29

اما بعد فقال الله عز وجل ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم الله جل وعلا في يوم القيمة يبعث وسل. ويكونون شهداء على امهمهم انهم قد بلغوهم او رسالة وقاموا بالامانة -

00:00:55

وچئنا بك شهيدا على هؤلاء الرسول صلى الله عليه وسلم شهيد على هذه الامة وچئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب القرآن العظيم تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشري للمسلمين -

00:01:22

تقدّم لنا ان الله جل وعلا قد وصف هذا الكتاب العظيم في هذه الاية باربع صفات عظيمة. لعل الشيخ فيصل ينتبه الصفة الاولى تبيان لكل شيء من امور الدين والدنيا -

00:01:48

وهذه اعظم النعم كل ما اختلف فيه في بيانه في كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام من كتاب الله. فهي وهي ايضا وما ينطق عن الهوى ان هو الا -

00:02:06

وحي يوحى الامر الثاني انه هداية. فنسأل الله من فضله. اذا اردت الهداية فهذا الكتاب. هذا الكتاب العظيم فيه الهداية ان هذا القرآن لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم -

00:02:27

يهدي للتي هي اقوم احسن واكملا وافضل واجمل الامر الثالث رحمة. هذا الكتاب رحمة ومن جملة كونه رحمة انه اذا قرأت على المريض قد يشفيه الله جل وعلا بهذه القراءة -

00:02:51

وتكون هذه القراءة رحمة له فيشفى مما يشتكي منه ولذا قال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين شريعته عليه الصلاة والسلام رحمة للعالمين. من الناس من الجن من الحيوان فهي -

00:03:14

فنسأل الله عز وجل ان يرحمنا برحمته. وبشري للمسلمين لمن اسلم بشري هذا الكتاب به الاجر العظيم والثواب الجزييل. وجنات النعيم المقيم نسأل الله من فضله سما قال الله عز وجل ولعل الشيخ ابراهيم ينتبه ان الله يأمر بالعدل -

00:03:38

والاحسان هذا الامر الثاني وابناء ذي القربي هذا الامر الثالث ويهنأ ويتهى عن الفحشاء ده الامر الرابع والمنكر هذا الامر الخامس والبغى هذا السادس يعظكم لعلكم تذكرون. يعدكم قم بذلك. قال عبدالله بن مسعود هذه الاية اجمع اية في كتاب الله -

00:04:06

اجمع اية في كتاب الله جل وعلا فالله عز وجل يأمر بالعدل في كل شيء سبحانه وتعالى ولد المقصطون على منابر من نوب في يوم القيمة عن يمين الرحمن عن يمين الرحمن خرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح -

00:04:33

من هم الذين يعدلون في اهلهم وما ولوا يعدلون في اهلهم وما تولوه فاهم العدل هم عن يمين الرحمن. ولذا في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه -

00:05:00

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. امام عادل هذا اول واحد امام عادل فالعدم مطلوب ومرة من الموات ولعل الشيخ سامر ينتبه -

00:05:25

عندما كان الشيخ عبدالله بن حميد في بريدة رحمة الله قاضياً جاء له نعم اثنين يختصمان وكانوا ما كان هناك آراء محاكمة يعني بناء خاص للمحكمة جاء أحد المتخصصين والد زوجة الشيخ - [00:05:45](#)

دخل البيت الشيخ يسلم على بنته ودخل من الباب الخاص اللي يطلع منه الشيخ فقال الشيخ تعالى في وقت آخر. لانه كان قد فظر ماذا؟ فضل والد زوجته. وأنه فضل والد زوجته - [00:06:12](#)

نسأل الله ان يرزقنا واياكم العدل نعم بالعدل والاحسان والاحسان كلمة جامعة في كل شيء قولوا للناس حسنا وقولوا نعم في كل شيء. ان ان الانسان القول والفعل يكون على الوجه الحسن - [00:06:40](#)

ولد الاحسان هو اعلى مراتب الدين. اول شيء في الاسلام ثم الاحسان وركنه واحد ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك هو دوام المراقبة لله. هذا هو الاحسان. نسأل الله ان يرزقنا واياكم الاحسان. يا رب وابناء ذي القربى. الح - [00:07:00](#)

الى قرباتك نعم وينهى عن الفحشاء الامور التي تستفحشها النفوس السليمة وتستنكرها وهي المعاشي والمنكر وهو ما ايضا يفسر الفحشاء والبغى وهو الظلم نعم وتجاوز الحد يعظكم بذلك لعلكم تذكرون. فتفعلون ما امركم الله به وتنتهون عن ما - [00:07:24](#)
نهاكم الله عنه ولذا قال والله اعلم بعد ذلك واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيرا ان الله يعلم ما تفعلون. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. امين - [00:08:01](#)